بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

خطبة عيد الفطر عام ١٤٤٢هـ
« نسائم العيد »

الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر
الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر
الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر
* الله أكبر ، الله أكبر
لا إله إلا الله والله أكبر
الله أكبر ولله الحمد
* الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً .

الحمد لله الذي كان بعباده خبيراً بصيراً ، وهو (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ①) الفرقان
* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله ربه شاهداً ومبشراً ونذيراً ،
وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً .
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليماً كثيراً

almusllim.org

أمّا بعدُ فاتقوا اللهَ أيها المسلمون /

واعلموا أنّ خيرَ الحديثِ كتابُ اللهِ ، وخيرَ الهدي هَدْيُ محمدٍ صلى اللهُ عليه وسلّمَ ، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها ، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ ، وكلَّ ضلالةٍ في النارِ .

عبادَ اللهِ / كلُّ الأعيادِ المبتدعةِ ، فرحتُها خاويةٌ مصطنعةٌ !!

ما هي إلاّ مظاهرُ مجوفاءُ ، يغلبُ عليها التكلفُ والجفاءُ .

* أمّا عيدُ الفطرِ وعيدُ الأضحى فهما تشريعٌ إلهيٌّ ، وتكريمٌ ربّانيٌّ ، الفرحُ فيهما والبهجةُ والسعادةُ ، قربةٌ وطاعةٌ وعبادةٌ .

(قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (٥٨)) يونس .

عيدانِ عندَ أولي النهى لا ثالثَ لهما .. لهما لمن يبغي السلامةَ مخرجٌ

الفطرُ والأضحى ، وكلُّ زيادةٍ .. فيها خروجٌ عن سبيلِ محمدِ

* اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ ، لا إلهَ إلاّ اللهُ واللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ وللهِ الحمدُ

معشرَ المؤمنين / أجملُ المشاعرِ والأحاسيسِ ، التي تحركُها نسائمُ العيدِ هي مشاعرُ الألفةِ والمحبةِ والأخوةِ والقرابةِ .

* فالعيدُ شعارُه البرُّ والصلةُ وتجديدُ العهدِ .

* ونصوصُ الكتابِ والسنةِ تؤكدُ كثيراً على التآلفِ والاجتماعِ والمحبةِ والتواصلِ ، وتشوعدُ على التهاجرِ والتباغضِ والتقاطعِ .

* قالَ اللهُ تعالى : (وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٣)) الأنفال .

* وعنه جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهما قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّمَ : « المؤمنُ يألفُ ويُؤلفُ ، ولا خيرَ فيمن لا يألفُ ولا يُؤلفُ ، وخيرُ الناسِ أنفعُهم للناسِ » رواه الطبراني في الأوسط ، وصححه الألباني .

almusllim.org

* قَالَ أَهْلُ العِلْمِ : " المُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، لِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ ، وَسُهُولَةِ طِبَاعِهِ ، وَلِينِ جَانِبِهِ .

* قَالُوا ، وَالمُؤْمِنُ لَا يُصْلِحُ حَالَهُ إِلَّا أُلْفَةُ الجَمَاعَةِ ، فَإِنَّهُ مَقْصُودٌ بِالأَذِيَّةِ ، مَحْسُودٌ بِالنِّعْمَةِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ إِلْفًا مَأْلُوفًا تَخَطَّفَتْهُ أَيَادِي حَاسِدِيهِ ، وَتَحَكَّمَتْ فِيهِ أَهْوَاءُ أَعَادِيهِ ، لِذَلِكَ كَانَ مِنْ هَدْيِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحَثُّ عَلَى الاجْتِمَاعَاتِ فِي الجُمَعِ وَالجَمَاعَاتِ وَالأَعْيَادِ ، لِكَوْنِ ذَلِكَ سَبَبًا لِلأُلْفَةِ .

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ ، هُنَاكَ أَسْبَابٌ تَتَحَقَّقُ بِهَا الأُلْفَةُ وَالمَحَبَّةُ بَيْنَ الجِيرَانِ وَالأَقَارِبِ وَالأَصْحَابِ .

أَوَّلُهَا - ابْتِغَاءُ مَرْضَاةِ اللهِ ، وَأَنْ تَكُونَ مَحَبَّتُنَا وَتَوَاصُلُنَا لِأَجْلِ اللهِ ، وَطَلَبًا لِثَوَابِهِ وَرِضَاهُ .

* خَمِيسَ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَحْجِزَ لِنَفْسِهِ مِنْبَرًا مِنْ نُورٍ عِنْدَ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ، فَلْيَجْتَهِدْ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّتُهُ وَأُلْفَتُهُ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللهِ تَعَالَى .

* وَاسْمَعُوا نَبِيَّكُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّ لِلَّهِ جُلَسَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ ، وَكِلْتَا يَدَيِ اللهِ يَمِينٌ ، عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ وَلَا صِدِّيقِينَ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : « هُمُ المُتَحَابُّونَ بِجَلَالِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

ثَانِيًا - مِنْ أَسْبَابِ الأُلْفَةِ :- التَّطَاوُعُ وَالسَّمَاحَةُ وَلِينُ الجَانِبِ .

لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِي مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا :- « يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا ، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا ، وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا »

* وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « المُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ ، مِثْلُ الجَمَلِ الأَلِفِ ، الَّذِي إِنْ قِيدَ انْقَادَ ، وَإِنْ سِيقَ سَهُلَ انْسَاقَ ، وَإِنْ أَنَخْتَهُ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ » .

ثَالِثًا - مِنْ أَسْبَابِ الأُلْفَةِ أَنْ نَدْفَعَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ .

فَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ :

almusllim.org

يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ لِي قَرَابَةً ، أَصِلُهُم وَيَقْطَعُونِي ، وَأُحْسِنُ إِلَيهِم وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ ، وَأَحْلُمُ عَلَيهِم وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ ؟

فَقَالَ : « لَئِنْ كُنتَ كَمَا قُلْتَ ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ المَلَّ ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيهِم مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ »

* ومعنى قولِهِ : « فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ المَلَّ » أَيْ كَأَنَّكَ تُطْعِمُهُمُ الرَّمَادَ الحَارَّ مِمَّا يَلْحَقُهُم مِنَ الحَيَاءِ وَالإِحْرَاجِ .

* وَمَعنى قَولِهِ : « وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيهِم مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ » أَيْ سَيَكُونُ مَعَكَ مُعِينٌ مِنَ اللهِ فِي سَبِيلِ هِدَايَتِهِم وَرَشَادِهِم .

رابعًا - مِن أَسبَابِ الأُلفَةِ (وَأَنْتُم بِهِ) :- الإِصلَاحُ بَينَ المُتَخَاصِمِينَ .

* فَعَن أَبِي أَيُّوبَ الأَنصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ :- « يَا أَبَا أَيُّوبَ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يَرْضَى اللهُ وَرَسُولُهُ مَوضِعَهَا ؟ » قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ !! قَالَ : « تُصْلِحُ بَينَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَتُقَرِّبُ بَينَهُم إِذَا تَبَاعَدُوا »

* اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَينِنَا ، وَأَلِّفْ بَينَ قُلُوبِنَا ، وَاهدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكرَامِ .

* اللهُ أَكبَرُ اللهُ أَكبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكبَرُ ، اللهُ أَكبَرُ وَلِلَّهِ الحَمدُ .

* أَقُولُ مَا تَسمَعُونَ ، وَأَستَغفِرُ اللهَ لِي وَلَكُم وَلِجَمِيعِ المُسلِمِينَ

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وَمَا توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

خطبة عيد الفطر لعام ١٤٤٢هـ
« نسائم العيد »

الحمد لله حمدًا يليق بجلال ربنا وعظيم سلطانه ،
والشكر له على واسع فضله وإحسانه .

* الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد .
* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له .
* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه ، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فيا عباد الله ، يوم عيد الفطر ، يوم فرح وشكر ،
تشع فيه بشائر العزة والنصر ، بما تحقق للمسلم في رمضان ، من طاعة
وإحسان ، ومجاهدة للنفس والشيطان .

* ونسأل الله تعالى الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرشد .

* وفي الختام ، أذكركم - أيها الناس - بأن وزارة الصحة تؤكد على
الاستمرار بالعمل على الاحترازات الصحية (من عدم المصافحة ، والابتعاد عن
التجمعات ، ولبس الكمامة)
كما أنها تحث الجميع على أخذ اللقاح ضد وباء كورونا .

* ونسأل الله تعالى أن يعفو عنا ، وأن يكشف هذا الضر ،
وأن يرفع هذا البلاء ، عن بلادنا ، وعن جميع بلاد المسلمين ،
إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وهو أرحم الراحمين .

almusllim.org